كانت له نوراً يوم القيامة وقد اقام العلماء العالم مقام نفسه فقال صلى
الله عليه وسلم من زار عالماً فكانما زارني ومن صافح عالماً فكانما
صافحني وقال صلى الله عليه وسلم النظر الى وجه العالم عبادة والجلوس
معه عبادة والاكل معه عبادة والنظر الى الكعبة عبادة والنظر في
المصحف عبادة ويروى ان الله تعالى يحاسب عبداً افترحت سيئاته على
حسناته فيومر به الى النار فاذا ذهب به يقول الله تعالى لجبريل
عليه السلام ادرك عبدي واسأله هل جلس في مجلس عالم في الدنيا
فاغفر له بشفاعته فيساله جبريل فيقول ما جلست في مجلس عالم
قط فيقول جبريل يا رب انت اعلم بحال عبدك فيقول الله تعالى
يا جبريل اسأله هل هو جلس على مائدة عالم قط فيساله جبريل فيقول
لا فيقول الله تعالى يا جبريل سله عن اسمه وعن نسبه فان وافق
اسمه اسم عالم غفرت له فيساله جبريل فلا يوافق اسمه اسم عالم
فيقول الله تعالى يا جبريل خذ بيده فادخله الجنة فانه كان يحب
رجلاً كان ذلك الرجل يحب عالماً فيغفر الله له ببركته وقال صلى الله
عليه وسلم قال لي جبريل يا محمد لا تحقر عالماً فانه لا يحقره الله
حين علمه ان الله جامع العلماء في بقيع واحد فيقول لهم اني
لم استودعكم علمي لا لخير اردته بكم قد غفرت لكم ما كان منكم وقال
صلى الله عليه وسلم لهلال ابن ياسر لا تفارق المحبرة فان الخير فيها
وفي اهلها الى يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم من حقر عالماً
فهو ملعون في الدنيا والاخرة وقال صلى الله عليه وسلم العالم
سلطان الله في الارض فمن وقع فيه فقد هلك وقال عليه الصلاة

والسلام قال

والسلام قال الله تعالى من عادى لي ولياً فقد آذنته
بالمحاربة قال الشافعي واحمد وابو حنيفة رضي الله عنهم
ان لم تكن العلماء اولياء فليس لله ولي **فصل اذا ثبت بالعلم**
عرفت هذا فاعلم ان كلما تقدم لا يتم
فالعلم هو الاصل والعمل فرعه وقال صلى الله عليه وسلم
العلم امام العمل والعمل تابعه وانما صار اصلاً متبوعاً لان
العبادة لا تحصل الا بعده لانه يجب ان يعرف المعبود ثم
يعبد وكيف يعبد من لا يعرف باسمائه وصفاته وما يجب له
وما يستحيل في نعته قال صلى الله عليه وسلم لان يغدو
احدكم فيتعلم باباً من العلم خير له من صلاة مائة ركعة وقال
صلى الله عليه وسلم افضل العبادة الفقه وقال الغزالي رحمه الله
من اجتهد في الحج او الصوم ونحوهما من العبادات ولم يقدم
شروطها من التوبة ورد المظالم ولم يتعلم من علم الآفات
ما يحتاج اليه من تنقية الظاهر والباطن فهو من المغرورين
وقد قال عليه السلام حبذا نوم الاكياس وفطرهم
كيف يغبنون سهر الحمقى واجتهادهم ولمثقال حبة من
صاحب تقوى ويقين افضل من ملء الارض من المغترين فعرف
بهذا ونحوه ان العلم افضل من كل شيء سواه وصاحبه هو الذي
يتقي الله ويخشاه وهو اكبر فضيلة واحسن موهبة جليلة
لانه الحامي عن كل رذيلة وهو الى الخيرات اكبر وسيلة
وفي هذا المعنى اقول

Copyright © King Saud University